

البخاري (031) " احتساب الآثار - فضل العشاء في جماعة " كتاب الأذان باب (33-53) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الصلاة من الاذان من صحيحه - [00:00:00](#)

باب احتساب الآثار المراد بالاسار اثار الاقدام حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حميد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:52](#)

يا بني سلمة لا تحتسبون اثاركم قال مجاهد في قوله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم قال خطى وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى ابن ايوب حدثني حميد عن انس ان بني سلمة - [00:01:12](#)

ارادوا ان يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرفوا المدينة فقال لا تحتسبون اثاركم قال مجاهد خطاهم اثارهم - [00:01:31](#)

خطاهم والمشي في الارض بارجلهم. والمشي في الارض بارجلهم كذا قال مجاهد رحمه الله تعالى اعود قائلا بنو سلمة او بنو سلمة بالكسر كسر اللام سالي بنو سلمة كانت بيوتهم في اطراف المدينة - [00:01:50](#)

بيوتهم كانت في اطراف المدينة فارادوا ان ينتقلوا من بيوتهم ويأتوا الى بيت قريب من مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى يشهدوا الصلوات مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:16](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بان يلزموا اماكنهم امرهم ان يلزموا اماكنهم قائلا يا بني سلمة دياركم اي الزموا دياركم دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم يعني الزموا دياركم - [00:02:42](#)

فاثار الخطى اثار المشي الى المسجد من بيوتكم كلها في ميزان حسناتكم مكتوبة كما قال تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم. اي ونكتب اثار اقدامهم وكل شيء احصيناه في امام مبين - [00:03:16](#)

هنا امر ينبغي ان يلفت النظر اليه امر ينبغي ان يلفت النظر اليه الا وهو اذا كان لي بيت بعيد عن المسجد هل يستحب ببقائه فيه في هذا الحديث او ان الاولى لي - [00:03:41](#)

اذا كان لي بيت قريب من المسجد ايها اولى فقد يقول قائل ان الابدع ممشى والاعظم اجرا لان الحديث ورد بذلك ابعدهم ممشى اعظمهم اجر وكل خطوة ترفع درجة او تحط خطيئة - [00:04:09](#)

لكن هل يستحب لي ذلك انني اشتري بيتا بعيدا عن المسجد او يستحب لي ان اشتري بيتا قريبا في حديث يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم كانت هناك علة بنو سلمة او بنو سلمة في اطراف المدينة - [00:04:34](#)

اذا جاء عدو يدهم المدينة فقبل ان يصل الى رسول الله سيتصدون للعدو ويخبرون الرسول ومن داخل المدينة بان عدوا داهمكم لكن ان تركوا بيوتهم يسهل على العدو ان يدخل الى مسجد - [00:04:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم على حين غفلة من الصحابة ويحاصر المسجد قبل ان يأتي الناس ويفعل ما يشاء ان يفعل فالرسول هنا في هذه الرواية كره ان يعرفوا المدينة - [00:05:18](#)

او بلفظين يعرفوا المدينة فارادهم على مشارفها للحفاظ عليها وعلى بيضة المسلمين هم في اطراف المدينة هل هذه العلة معتبرة او

فلا اردد الاذان اقترابي منه قد يعلمني الاذان قربي من المسجد قد احضر دروس العلم مشجعين الى حضور دروس العلم فينظر الى
المسائل من عدة وجوه ليس من وجه واحد. لا شك ان كلام الرسول لبني سلمة - [00:12:05](#)
صدق عليه الصلاة والسلام لكنه اراد ان لا يعر المدينة. فاذا جاء توافقا انني ما وجدت الا البيت البعيد خلاص امري الى الله وسأذهب
الى المسجد ولي بكل خطوة درجة وعزاء في ذلك - [00:12:25](#)
اعزائي في بعد بيتي ان لي في كل خطوة درجة ترتفع او خطينة تحط لكن لا اتعمد انني اشتري بيتا بعيدا عن مسجد عن المسجد
مفهوم يا اخوة وبنو سلمة كما قال لهم الرسول كما ورد في طرق الحديث - [00:12:41](#)
اراد النبي الا يعر او يعروا المدينة. لا يعر المدينة بل يكون في حمايتها من اطرافها والله تعالى اعلى واعلم علم باب فضل العشاء في
جماعة. فضل العشاء في جماعة - [00:13:00](#)
نعم اخلص بس قدسنا عمر بن حفص شيخ البخاري قال عمر بن حفص غياث عمر ابن حفص ابن غياث هناك حفص ابن عمر ابن
الحارث قفص جده حارز آآ عمر جده غياث - [00:13:27](#)
حدثنا ابي حدثنا الاعمى شو حدثني ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليست صلاة ليس صلاة اثقل على
المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيها لاتوها لاتوها ولو حبوا. لقد هممت ان امر المؤذن فيقيم ثم امر - [00:13:54](#)
رجلا يؤم الناس ثم اخذ شعلا من نار فاحرق على من لا يخرج الى الصلاة بعد ففيه فضل صلاة العشاء في جماعة باب الاثنان فما
فوقهما جماعة ورد بهذا حديث عن رسول الله لفظ اسنان فما فوقهما جماعة - [00:14:17](#)
وان كان في اسناده بعض الاختلاف لكن بوب به البخاري وهذه عادة للبخاري كسير ما يبوب بابواب مستنبطة من احاديث ليس
على شرط واحيانا على شرط حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع - [00:14:48](#)
حدثنا خالد عن ابي قلابة عن ما لك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فاذا واقمما سم لي امكما
اكبركما فازنا واقمما هل كلاهما يؤذن او واحد يؤذن - [00:15:09](#)
اذا قوله فاذا خطاب للجماعة لكن المراد منه واحد واقم نفس الشيء قال ثم لي امكما اكبركما الاكبر سنا. اعود فاقول ان الاحكام
الفقهية لا تؤخذ من دليل واحد انما تؤخذ من مجموع الوارد - [00:15:38](#)
المسألة فعلى سبيل المثال هذا الحديث اذا اقتضت عليه وطرح سؤال من يؤم الناس اسياتي الجواب بناء على هذا الحديث الواحد
يومهما اكبرهما سنا طيب كيف هذا فقد ترى من العلماء من يقول - [00:16:03](#)
ليس الذي يؤم الاكبر ده انت ستزف بالمخالفة لكن اذا نظرت الى دليله مما استدل يقول لك ورد حديث يوم القيامة اقرأهم لكتاب الله
فلم يقل الاكبر ان كانوا في القراءة سواء - [00:16:29](#)
تعلمهم بسنة رسول الله فان كانوا في السنة سواء فاقدتهم هجرة كانوا في الهجرة سواء فاكبرهم سنا فهذا في ظاهره يخالف
هذا لان الاكبر جاء في مرحلة متأخرة بعد قراءة القرآن - [00:16:51](#)
فلازم اوجه هذا وكيف افهم هذا الحديث فلما بحث في متنه اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شبيهة متقاربون فكلهم جاؤوا
مجموعة شباب فلم يكن احد منهم حصل تحصيلًا زائدا اكثر من الاخر من القرآن - [00:17:13](#)
فلذلك قدم النبي كثير السن وليس هذا فقط انت ممكن تكون اكبر مني سنا واكسر مني حفظا لكنني اؤمك كيف هل انا مخالف اذا
اممتك قد يتسرع شخص يقول نعم انت مخالف لان هنا من هو - [00:17:37](#)
اكبر منك سنا واقرأ منك للقرآن قل لا انا عندي ايضا ادلة تسمعها مني قبل ان تحكم علي اسمع مني قال هات ما عندك عندي لا يؤمن
الرجل الرجل في سلطانه الا باذنه - [00:17:59](#)
هذا المسجد سلطاني انا الامام فيه فاذا جئت وانت احفظت ام لازم تستأذني عندي ان ابا بكر اما الناس في مسجد رسول الله وفي
القوم من هو اعلم منه بالقرآن - [00:18:20](#)
ابي ابن كعب كان قارئ الصحابة وابن مسعود عمر كذلك فاذا لي حجج فاذا جئت اجمع او ابوب باب من احق بالامامة لا اقتصر على

حديث واحد انما اورد كل هذه الاحاديث - 00:18:40

واجمع بينها وانظر الى اقوال ائمتنا في طرائق الجمع بينها في اي مسألة وكما سلف في حديث ابي سلمة السابق بني سلمة السابق اذا اقتصر على الحديث ان بني سلمة ارادوا ان ينتقلوا الى المسجد - 00:19:02

فقال لهم الرسول دياركم تكتب اترككم قل لا اكن بعيد افضل لكن اذا جمعت طرق الحديث الواحد ووجدت فيها اراد النبي الا يعرفوا المدينة عرفت ان في في المسألة في الحديث علة لبقائهم في اطراف المدينة - 00:19:21

فقد يروي شخص الحديث معزولا عن سبب وروده فيحصل خلل في فهم الحديث والله اعلم هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب - 00:19:41